سواطع الجمان
في علم التصريف

محمد بن عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي

الحمدُ لله العليمِ العالي ... جلَّ عن الغرَضِ في الأفعالِ
علَّمنا سبحانه بالقلمِ ... علَّم الإنسانَ الذي لم يعلمِ
ومنَّ بالألفاظِ للمعاني ... والأَصْغَرين: القلبِ واللّسانِ
وأرسل النبيَّ خيرَ الرّسُلِ ... وأفْصح العُرْب بأسنى السبُلِ
صلى عليه ربّنا وسلما ... وآلِه وصحبه شُهْب السَّما
ما انضمّ وانفَتَح فعلٌ وانكسرْ ... وجال في قفر معانيه الفِكَرْ
هذا وإن الفعل – فاعلمْ - ورَدا ... إما مَزيدا فيه أو مُجردا
فهاك نظما فيه ما أهَمّا ... منه مبينا لما ادْلَهمّا
حرّرتُه متبعا للأكرم ... محمد بن مالك والحَضْرمي
وربما أتيتُ بالشوارد ... من الدَّمَامينيّ والمساعد
وربما غرفتُ من مَعين ... قاموس بحر الدر مجدِ الدين
وإن تجدْني عنْ أولاءِ زائلْ ... فلست عن نهج الهدى بمائلْ
سميته سواطعَ الجمان ... في ذكر الاوزان وفي المعاني
واللهَ أسأل جزيل الأجرِ ... به وأحسن جميل الذكر
وأن يثيب بالرضا والعلم ... من اعتنى به ولو بالرَّقم

باب أبنية الفعل المجرد ومعانيها وتصاريفها

ما للمجردِ المضيّ فعُلا ... فعِلَ مغْ فعَلَ ثم فعْلا
فعُلَ عنهُم في الطبائع وَفَا ... وشبهِها ولم يرد مضعَّفا
إلا قليلا معَ غيره ولا ... مجاوِزا إلا بتضمينٍ جَلا
ولم تَجِئ الياءُ مكانَ العينِ ... واللامِ منه في سوى فعلينِ
وعينُ آتيه انضمامُها لزِمْ ... إن لم يكن تداخلٌ فيه عُلم

فصل في الكلام على فعِل بكسر العين ومضارعه

فعِلَ آتيهِ انفتاحُه حُتمْ ... واكسِرْ مضارعَ وَلِي وَرِثْ ورِمْ
وجِدْ وكِم ورِكْ ورعْ ومِق وثِقْ ... ووَرِيَ المُخُّ وقِهْ وعِق وفِقْ
وفي مضارع حسِبْ وهِلْ وغِرْ ... نَعِم بَئِسْ يئِسْ يَبِسْ ولِهْ وحِرْ
ولِغْ وبِقْ ووَحِمَتْ وَجهانِ ... لزومُه أكثرُ في اللّسانِ
لأنه في عَرَضٍ واللاّزبْ ... وكِبَرِ العُضوِ ولونٍ غالبْ
وقد أتى مُطاوِعًا لفَعَلا ... بكَثرةٍ ومُغنيا عن فعُلا
وعينَه سكّنْ وعينَ فعُلا ... واسمٍ على وزنهما وفُعِلا
نحوُ: يُغطي الفرعُ منها المُؤتزرْ ... لو عُصْرَ منها البانُ والمسكُ انْعصرْ

فصل في الكلام على فعَل بفتح العين ومضارعه

له تَعَدٍّ ولزومٌ كَقَرَى ... وكَرَنا واجْتمعا في فَغَرا
وَمِن معانيه أتى الإيذاءُ ... والمنعُ والتفريقُ والإعطاءُ
والسترُ أو غلَبَةٌ والدفعُ ... والسَّير والتصويتُ ثم الجمعُ
والرميُ والتحويلُ والتحَولُ ... الإِصلاحُ والتجريد منها يُجعلُ
ونابَ عن فعُل أيضا واطَّردْ ... بناؤه من اسم عين كجَلدْ
وكسرُ آتي فعَل الزمْ إن وَرد ... يائيَّ غيرِ الفاء أو مثلَ وفد
أو لازما مضاعفا كنَدَّا ... وضُمَّهُ مُضاعَفا مُعَدّى
وشذَّ كسرُ حَبَّ واكسِر ويُضمْ ... هرَّ وشدَّ بتَّ صرّ طمّ رمْ
ونمّ بث[1] شجّ علَّ عَلَلا ... وغطَّه وضُمَّ جلَّ أي جَلا
هبّتْ وذرّتْ كرَّ أجّتْ مرّ هَمْ ... وشدَّ عَدْوًا شك سح زمّ عمْ
وخبّ شق خش غل أيْ دخلْ ... وقشَّ رشَّ جَن مَلَّ أي ذَمَلْ
عستْ وقستَّتْ ثل راث طلّ كمْ ... ومت ثج سج أح عل غم
سخت ولطت كف عر حص أد ... أمّت وشق بق فك حن حد
وذب عنه نص غض حطَّا ... حفّوا وصفوا عق من خطَّا

---

[1] – نث وبث: معا.

واكسِرْ وضُمَّ أث حدت عنَّ صدْ طرَّتْ وترتْ جمَّ شذ شح جدْ
شب الحصانُ نسّ فحت شت حرْ ثرت ودرت خر شطت خل قر
عرت وأمت طش أب كع رَزْ وأل إسراعًا ولَمْعًا حق أزْ
وهب أي نب وأج حل طم أي خف محَّ الثوبَ أف عل خم
وأل صرَرْخًا ضمَّ آتيهِ نقَلْ حبرٌ وحبْرٌ كسْرَهُ رأى كَجَلْ
وعينَ آتي فَعَلَ اضمُمْ إنْ أتى واويَّ عينٍ أو أتى مثلَ فتا
أو مُفهِمًا بَذَّ مُفاخِرٍ مَعَا إنْ لَمْ يَكُنْ داعِ لكسرٍ قد دعا
وإن يكن ذا النوعُ حَلْقيا وردْ ففتحُه عند الكسائيِّ اطردْ
ويُفتحُ الحَلْقِيُّ إن لم يشتهرْ أو يات مانعٌ من الذي ذكر
لم تَمنع الواوُ بنحوِ وَقَعا ومثلُها الياء بما ضاهى سعى
واضمُمْ أوِ اكسِرْ غيرَ ما تَقَدما إن لم يكن مُشتهرا قد عُلما
وعدُّهُ به يطولُ النظمُ فلا يُكت أو تكتَّ النُّجمُ

فصل

اشتَرَكَ الأوزانُ في فِعل وقدْ يشتركُ اثنان كماؤنا برَُد
وانقُل لفائهن شَكْلَ عينِ مُعَلَّةٍ مِن قبلِ تا أو نُون
ما لم يكن فتحا فعوضْ وانقُلا مُجانسًا، ونقلُ ذا قد حُظِلا

فصل في فعلل

فَعْلل لازما وواقعا بَدا كعرْبد الجافي وبعثَلْتُ الجَدا
وصيغ من ذي أربع كجحفلا ومن مركب كزيدٌ جعفلا

باب أبنية الفعل المزيد فيه ومعانيها

أفْعَلَ للتعريض والتعديةِ والصَّيرِ والكثرةِ والإعانةِ
والسلبِ والبلوغِ للزمانِ والعدد الكثير والمكان
ووافَقَ استفعل واشتهر في كأقبَروا الميْتَ وأحْمَدوا الوَفي
ولثلاثيٍّ مُوافقا ظهرْ ومُغنيا عنه كأقْسَمَ عُمر

فعَّلَ للسلب وللتكثير وللتوجه وللتصيير
عدِّ به واختصِرًا كهلَّلا وافِقْه معْ فعَل أو تفعّلا
وعنهما أغنى كعَوّل على خدينه وعجَّزتْ زوجُ العَلا
مُطاوِعا مُوافِقا لفعّلا ومغنيا عنه يُرى تفعّلا
وللتكلف وللتجنب والاتخاذ والتلبس اجلُبِ
وللمصير وتكرُّرِ عملْ في مُهلةٍ قد صيَّرُوه والعملْ
ووافقَ استفعلَ والمجرَّدا وعنه أغنى كتعدى وعدا
وِفاقُ هذينِ لأفعلَ جَلي نحوُ فمهِّل قبل امْهِلْ ينجلي
فاعَلَ جا للاشتراك وبدا مُوافقا أفعلَ والمجرَّدا
ويُتبَعَ المنصوبَ بالذي رُفعْ والعكسُ جا في الاشتراك وسُمعْ
قد سالَمَ الحيَّاتُ منه القَدَما الأُفعوانَ والشجاعَ الشَّجْعَما
للاشتراك قد أتى تَفاعَلا وقد يُرى مطاوِعا لفاعلا
وافِقْه معْ مُجَرَّد وأغنى عنه وللتخييلِ أيضا يُعْنى
للاتخاذ والتسبب افتَعلْ وفِعْلِ فاعِلٍ به نحوُ اكتحلْ
والاختيارِ وبهِ أغنَوْكَ عنْ مُجرَّدٍ مطاوِعا أفعلَ عنْ
وافِقْه معْ مجرد واستفعَلا كذا تفاعلَ وزِد تفعَّلا
يطاوع انفعلَ أفعلَ وما دلَّ على العلاجِ مِن كَقَسَما
وقد يشارِك المجردَ وقد يغنيك عنه وعنَ افعلَ انفقدْ
وعنه يغني غالبا وزنُ افتعلْ فيما يجيءُ فاؤه من مُر ونَلْ
وربما شارَكَهُ فيما عرى من ذي ويغني عنه نحوُ استترا
على التحوُّلِ والاتخاذِ دلْ والطلبِ استفعلَ معْ نحوِ استقلْ
ووافقَ افتعل مع تفعَّلا كذا المجردُ ووزنُ أفعلا
وقد أتى مطاوِعا لأفعلا وناب عن مجرد وفعَّلا
كقوله في الغانيات المدَّه سبَّحن واسترجعن من تأله
افعلَّ للألوان جاء واحْوَوَى شذَّ وجا أشذَّ من ذاك ارعوى
وقد تُزاد بعد عينه ألفْ وقصرُه عن ابن عصفورٍ عُرِفْ
وقد يدُلان على عيب كما دلا على غيرِ الذي تقدما
ويكثر العُروضُ معْ زَيْدِ الألِفْ وهْو بدونِها قليلا قد أُلف
وللمبالغة جاء افعوعلا وقد يرى موافقا لاستفعلا
وللمصير قد أتى وعنّا مطاوعا فعَل نحو اثنونى

واقتضَبُوا افعلَلَّ ثم افعوّلا وافعيَّل افعولل أمَّا فَوْعلا
فعْول فعْلل وفَعْلى فيْعلا فعْيل فهْي أُلحِقتْ بفَعْلَلا
وألحَقوا به سواها وندَرْ كتَرْمسَ المرءُ وقطْرَنَ قَطَرْ
وهُو قد طاوعه تَفَعْلَلا كذلك افعَلَلَّ ثم افْعَنْلَلا
أَلحِقْ بذا افعنلل مثلُ افْعَنْلى وذاكَ في سواهما قد قلاّ
وباللذين قبلَ ذا قد ألْحَقُوا أبنيةً إلحاقُها مُحَقَّقُ

فصل في المضارع

بالضم أولُ رباعيَ المُضي مستعملٌ وفتحُ غيره ارتُضي
وكسرُ غيرِ الياء منه آتِ لكسر ماض معَ فتحِ الآتي
أو همزةِ الوَصْلِ أو التاء المزيدْ زيادةً معنادةً فلا مزيد
ومطلقا يُكسرُ في آتي وجِلْ ونحوِه وفي أبى هذا نُقِلْ
ما قبل آخر المضارع كُسر من غير ذي ثلاثة كيَستترْ
ما لم يكن مُضِيُّه مفتتَحا بالتا وما افتُتِحَ بالتا افْتَحَا

فصل في فعل الأمر

الأمرُ من أفعلَ أفعِلْ وعلِم من غيره مثلَ مضارع جُزم
محذوفَ الاَولِ ولكن إن سَكَنْ تاليه فهْو بعدَ همز الوَصلِ عنْ
وشذَّ خُذ وكُلْ ومُر في الأَشهرِ ومُرْ معَ الواوِ بالاتمام حَرِ
قدِ انتهى ما رمتُه بفضل مَن لا مشارِك له في الفِعل
والحمد لله على التمام الفردِ ذي الجلال والاكرام
وأكملُ الصلاة والسلامِ على النبيّ أكمل الأنام
من لا يُبارى خُلُقَا وخَلْقَا ولا يُجارى كرَما وعِرْقا
وآله وصحبه الأبرارِ والواقفين بحدود الباري
وأسألُ الأمنَ من الجبَار في هذه الدار وتلك الدارِ